مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية

المجلد (09) العدد (01) السنة (2022)

الصفحة 423-407

النشر العلمي الإلكتروني والارتقاء بجودة التعليم العالي في الجزائر

دراسة مسحية لعينة من أساتذة جامعة سطيف 2 نموذجا

Electronic scientific publication and upgrading the quality of higher education in Algeria

A survey study of a sample of professors at the University of Setif 2 as a model

علي ساحي[1*]،سميرة كتفي [2]، عائشة قرة [3].

[1] جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)، al.sahi@lagh-univ.dz

[2]جامعة سطيف2(الجزائر)، samiraketfi@yahoo.com

[3]جامعة سطيف2(الجزائر)، guerraicha@gmail.com

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2021/10/23
تاريخ القبول:2022/01/30

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

الملخص:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى بيان أهمية المدونات الإلكترونية كمنصات ذكية للنشر الإلكتروني ودورها في تدعيم عمليات الاطلاع والبحث العلمي، وتم توظيف المنهج الوصفي واعتمادنا على الاستبيان الالكتروني وعينة شملت 170 مفردة تخص فئة من الأساتذة الجامعيين وتوصلنا إلى نتيجة مهمة مفادها أن المنصات العلمية وجهة هامة للباحثين خاصة تلك المتعلقة بنشر الأعمال العلمية وتم أيضا تأكيد فروض الدراسة.

الكلمات المفتاحية: النشر العلمي؛ النشرالالكتروني؛المنصات الرقمية.

ABSTRACT

Electronic scientific publication and upgrading the quality of higher education in Algeria A survey study of a sample of professors at the University of Setif 2 as a model This research paper seeks to demonstrate the importance of electronic blogs as smart platforms for electronic publication and their role in supporting the processes of access and scientific research. The descriptive approach was employed and we relied on the electronic questionnaire and a sample of 170 items belonging to a category of university professors, and we reached an important conclusion that scientific platforms allow an important destination for researchers, especially those related to publishing scientific works, and the study hypotheses were also confirmed.

Keywords: scientific publication; electronic publication; digital platforms.

*المؤلف المرسل

. مقدمة:

تشكل صناعة النشر دورا بارزا في تدعيم المعرفة وتعزيزها، وحفظ إنجازات البشرية على مر العصور، وقد تطور دور الناشر بتطور المجتمع عبر العصور، بهدف نشر المعرفة بكل صورها وأشكالها وتحويل الأفكار والآراء والإبداع ونتائج الدراسات إلى شيء ملموس يتناقله الناس ويطلعون عليه، فيتأثرون به ويتشكل وعيهم بواسطته، وقد يكون كتابا أو قرص كمبيوتر، أو شريط تسجيل، وذلك أنه على هامش صناعة النشر تقوم مهن وحرف وصناعات أخرى كثيرة يشتغل بها عدد كبير من أفراد المجتمع، كالتأليف والصف والإخراج والبرمجة والتصحيح والتحرير والطباعة والتجليد والتغليف والمحاسبة والشحن والتخليص والتوزيع ، والمكتبات المختلفة الخ.

للنشر العلمي الإلكترونيأهمية بالغة في الارتقاء بالجامعة ودليل هام على تميز الباحثين والأساتذة، خاصة وأنه في الوقت الراهن يقدم تسهيلات وامتيازات للنشر العلمي، لكن تبقى إشكالية الجودة قائمة، من جهة أخرى ساهمت الانترنيت في خلق منصات ذكية ووسائط رقمية سهلت على الباحثين عملية النشر وقللت من التكاليف المادية والجهد الذي كانوا يعانونه قبلا، وكان لهذه المنصات دور بارز في تزايد مخرجات البحث العلمي، وأضحت هذه المنصات قبلة العديد من الباحثين لنشر أعمالهم ومنتجاتهم العلمية.

2.الاشكالية:

وفي هذا الإطار نطرح إشكالية هذه الورقة البحثية حول **مدى أهمية المنصات الذكية في تطوير النشر العلمي الالكتروني من وجهة نظر أساتذة جامعة سطيف 2.**

3. تساؤلات البحث وفرضياته:

- ماهي دوافع استخدام المنصات العلمية من قبل الأساتذة الجامعين؟
- هل يشكل المستوى العلمي والرتبة الأكاديمية فارقا في عمليات التصفح لدى الأساتذة الجامعين؟
- ماهي أكثر المنصات العلمية تصفحا ومتابعة لدى الأساتذة الجامعين؟
- ما الفائدة الجوهرة من توظيف مثل هكذا منصات في عمليات البحث العلمي؟

وصيغت الفرضيات كإجابات مؤقتة لهذه التساؤلات على النحو الآتي:

- يؤدي توظيف النشر الالكتروني من قبل الأساتذة الجامعين إلى المساهمة في والارتقاء بجودة العملية التعليمية.
- هنالك علاقة ارتباطية بين نشر البحوث العلمية الكترونيا وتحقيق نسب النجاح لصالح الأساتذة الجامعين وكذا تحصيل المهارات الفردية والعلمية لأعضاء الهيئة التدريسية.

4. أهداف الدراسة:

هدفت هذه الورقة البحثية إلى إبراز الوجه الحقيقي لواقع الاهتمام بمجال النشر العلمي خاصة مع تطور الأدوات التقنية والتكنولوجية بدءا من الشكل التقليدي المطبوع إلى النشر عبر المنصات الرقمية الالكترونية، والاعتماد على النشر الالكتروني يحقق العديد من الأهداف نوجزها في النقاط التالية: (يوسف و حاقظ، 2013، صفحة 39)

- توفير أشكال متطورة من النصوص والأوعية المختلفة.
- حل المشاكل المالية للمكتبات خاصة المعلنين، الناشرين، الموزعين للمواد المطبوعة.
- المساهمة في تسهيل الحصول على المعلومة بتجاوز الحدود المكانية والزمانية.
- توفير المعلومات الحديثة وإتاحتها على نطاق أوسع بمواكبة التكنولوجيا والاستفادة من الانترنيت والتصوير الرقمي.
- رفع معدلات الأداء في استرجاع المعلومات والأوعية من الوسائط الرقمية، ما يدفع بالمساهمة في النهوض بالتعليم في جميع مراحله ودعم البحث العلمي أكثر.
- التغلب على مشاكل تضخم الانتاج الفكري والانفجار الكمي في المعلومات التي يصعب التحكم فيها بالوسائل التقليدية.
- توثيق الانتاج الفكري بطريقة أضمن من الاساليب التقليدية والمحافظة عليها للأجيال القادمة.
- الانفتاح على العالم وتبادل المعارف والاطلاع على تجارب الأجانب دون تكلف عناء السفر.
- أتمتة جميع اجراءات وخدمات المكتبات ومرافق المعلومات بأنواعها. (ملحم، 2015، صفحة 6)

ومن جهة أخرى نسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة مدى تمكّن الأساتذة الجامعين من مسايرة واستخدام والتفاعل مع هكذا منصات علمية؟

5.أهمية الدراسة :

سهلت ميزة النشر الإلكتروني الطريق على الباحثين الذين يهدفون للنشر الدولي أو النشر في مجلات في مناطق بعيدة، وذلك عن طريق التواصل مع اللجان المختصة بالنشر العلمي في هذه المجلات العلمية المحكمة وإرسال الملفات إلكترونيا، والتواصل بين المجلة المتقدم النشر فيها والباحث لتقديم الاقتراحات والإضافات والرد على استفسارات الباحثين، ويمكن رصد أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

1) تناول مفهوم النشر الإلكتروني وخاصة المنصات العلمية وتأكيد أهميتها.

2) تساهم في التعرف على مدى استفادة الأساتذة الجامعين من مبدأ حرية تداول المعلومات عبر منصات النشر الالكتروني.

3) تساهم في التعرف على ما تقدمه الحكومة الجزائرية ممثلة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من معلومات تساعدً في تعزيز مشاركة مختلف النخب العلمية في عميات النشر العلمي.

4) الإضافة العلمية للإنتاج الفكري الجزائري في مجال البحث العلمي.

6.الجانب النظري للدراسة.

1.6الإطار المفاهيمي للدراسة:

▪ **مفهوم النشر العلمي:**

النشر لغة: هو الإذاعة أو الإشاعة أو جعل الشيء معروفا بين الناس.

النشر اصطلاحا: العملية التي تتضمن جميع الأعمال الوسيطة بين كتابة النص الذي يقوم به المؤلف ووضع هذا النص بين أيدي القراء عن طريق المكتبات التجارية والموزعين(ربحي و السامرائي، 2010، صفحة 13)

يعرف النشر على أنه عملية إيصال الانتاج الفكري من مرسل إلى مستقبل ووفق نظريات الاتصال، ويعد النشر العلمي المحصلة النهائية للبحوث العلمية، والباب الرئيسي لنشر العلم والمعرفة، ومصدرا أساسيا للحضارة الإنسانية، كما يعد البنية الأساسية لتأسيس وتطوير التعليم بجميع مراحله، ويعرف أيضا بأنه وسيلة فاعلة لإيصال النتاج الفكري الرصين عبر قنوات خاصة لذلك تكون في أغلبها محكمة ومعترف بها (دوريات علمية) لكي تعطي الحماية الفكرية والخصوصية لهذا النتاج ومن ثم الفائدة العلمية المرجوة منه.

▪ **النشر الإلكتروني:**

لقد استخدم مصطلح النشر الإلكتروني متداخلا مع مصطلح النشر المكتبي في معظم الأدبيات العربية التي عرجت على هذا الموضوع، ومن هنا لا بد من التمييز بين كلا المصطلحين على الرغم من تداخلهما حيث يعتمد كل منهما على الحاسوب في النشر والتخزين والاسترجاع، أما النشر الإلكتروني يعني توفير مصادر المعلومات بشكل إلكتروني وفوري، (زين، 1999، صفحة 37)وعليه يمكن تعريف النشر الإلكتروني حسب عدة باحثين نختصرها فيما يلي:

يعرفه **أحمد بدر** في كتابه علم المكتبات والمعلومات بأنه: الاختزان الرقمي للمعلومات مع تطويعها وبثها وتوصيلها وعرضها إلكترونيا أو رقميا عبر شبكات الإتصال، هذه المعلومات قد تكون في شكل نصوص، صور، ورسومات يتم معالجتها آليا.(بدر، 1996، صفحة 309)

▪ **المنصة الرقمية**platforms Research: تعتبر المنصات البحثيةمن التقنيات التي تساعد الباحث في جميع مراحل عملية البحث العلمي في البيئة الرقمية، حيث تشتمل على خدمات تتمثل في إنشاء الشبكات الموضوعية وتشارك البيانات وإنشاء المستودعات الوثائقية الرقمية، كما أن خدمة المخابر الافتراضية تندرج تحت هذا الصنف، إذ تقدم هذه المنصات البحثية العديد من الخدمات ذات القيمة المضافة بما في ذلك التقويمات المشتركة. (مها ، 2010، صفحة 83)

2.6 أهمية النشر الإلكتروني في ميدان البحوث العلمية:

▪ الأهمية المادية: تلعب الحوافز دورا هاما في إثارة وإيقاظ دوافع الفرد كما أنها تحرك وتوقظ شعور ووجدان العاملين وتوجه سلوكهم وتغريهم على الاستخدام الأمثل لقدراتهم وطاقاتهم، كما أنها تدعم الصلة بين الموظف وعمله وبينه وبين المشروع بصفة عامة، ويعتبر الحافز المادي دافع مهم في التشجيع على البحث العلمي، وتتمثل هذه الحوافز في المكافآت المادية، وذلك لأن النقود تشبع كل حاجات الإنسان تقريبا، (هلول، 2011، صفحة 151)

لهذا يمكن القول بأن الحوافز المادية للنشر العلمي لها أهمية محورية، على اعتبار أنها تؤثر بشكل مباشر على منتوج الباحث، فالحافز المادي يعمل على إشباع وسد حاجاته المادية والروحية، وقد نصت قوانين الدول على ضمان الحق

المالي للمؤلف، فهذا الحق يدفعهم نحو المزيد من الإنتاج الفكري، كما يدعم بصورة غير مباشرة مهن أخرى كثيرة يشتغل بها عدد كبير من أفراد المجتمع.

■ **الأهمية العلمية**: يعد النشر العلمي واحدة من النشاطات التي تقّيم عليها الجامعة، فالنشر العلمي يمكن أن يعرف الباحث إلى العالم وبفضل الانترنت أصبح العالم الآن قرية صغيرة، وبفضل النشر العلمي ممكن أن تكون الجامعة معروفة عند العالم لأنه من خلال النشر العلمي العالم يتوصل إلى هذه المعلومات (يوسف و حاقظ، 2013، صفحة 938)

3.6 مزايا النشر الإلكتروني:

بالرغم من القناعة لدى الكثير بأن متعة القراءة لا تتحقق إلا بالاطلاع من الكتاب الورقي وأن القراءة من شاشات الكومبيوتر أو الكتاب الإلكتروني لا تحقق نفس الغرض، إلا أنه يجب أن تأخذ بعين الاعتبار المزايا الفائقة التي يحققها النشر الإلكتروني، فيتمتع المحتوي الإلكتروني بالمزايا الآتية:(محدب ، 2016، صفحة 170)

- سهولة البحث في داخل المحتوى ومعالجته إلكترونيا بالقص واللصق والتعديل والإضافة.
- وجود إمكانية الطباعة للأجزاء التي يرغبها المستخدم حتى يتمتع بقراءتها كنسخة ورقية.
- استخدام الوسائط المتعددة حيث تتوفر إمكانية تقديم المحتوى في صورة برنامج تفاعلي بالصوت والصورة والرسوم المتحركة والفيديو ترتفع القيمة والفائدة الحقيقية للمحتوى بدرجة كبيرة لفائدة المستخدم وهذه الميزة تظهر بوضوح في القصص والمناهج التعليمية والموسوعات العلمية وغيرها الكثير من المؤلفات.
- إمكانية التعرف على معاني الكلمات والمصطلحات: وذلك من خلال الروابط المتصلة بالقواميس والمعاجم.

7. الإطار التطبيقي:

1.7 حدود الدراسة:

■ الحدودالجغرافية: جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

■ الحدودالبشرية: مجموعالأساتذةالباحثينأعضاءالهيئة التدريسية(170 مفردة) بجامعةسطيف2.

■ الحدود الزمانية: تبدأ من 15/ 2021/03 م إلى غاية 2021/07/30 م وهي الفترة التي تمّ فيها جمع المادة العلمية وتحليلها.

2.7 منهج الدراسة:

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية ذات المنحى الكشفي التحليلي، التي تستهدف كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي. والدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كميا وكيفيا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها. (شفيق، 1998، صفحة 108)

3.7 مجتمع الدراسة وعينته:

تم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها، وتختار منه عينة البحث. (محمد ، 2004، صفحة 130)

ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مجموع من الأساتذة والباحثين الذين تم الوصول إليهم عبر استمارة الكترونية موزعة عبر موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" والبريد الالكتروني، وقد انحصر عددهم في 170 مفردة.

ولتحقيق صدق وثبات التحليل وظفنا معادلة **هوليستي**Holstiلقياس الثبات من خلال الاحتكام إلى مجموعة من المحكمين الذين قاموا بقراءة الاستمارة ودليلها والتعريفات الإجرائية، وبعد استرجاع الوثائق أخذنا بعين الاعتبار معادلة هوليستي المتمثلة في:

معامل الثبات يساوي ن (متوسط الاتفاق بين المحللين) تقسيم 1 + (ن–1) (متوسط الاتفاق بين المحللين).

4.7 تحليل نتائج الدراسة:

الجدول رقم (01): يمثل البيانات الخاصة بنوع الجنس:

نوع الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	82	%48،23
أنثى	88	%51،76
المجموع	170	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثين.

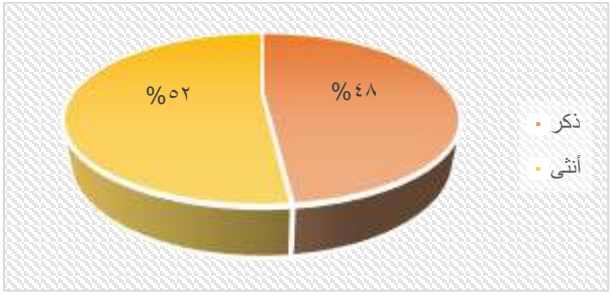

شكل رقم (01): يمثل البيانات الخاصة بنوع الجنس.

المصدر: من إعداد الباحثين.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث المتمثلة في 51،76 بالمئة تفوق نسبة الذكور المتمثلة في 48،23 بالمئة، هذا يمكن ارجاعه إلى أن فئة الإناث هي الفئة الطاغية على عينة الدراسة بالعودة إلى ارتفاع استخدام موقع الفيسبوك كفضاء افتراضي للتواصل الاجتماعي، زيادة على ذلك اهتمام الإناث بمثل هذا النوع من البحوث الميدانية عكس الذكور الذين يعتبرون هذا الفضاء الإلكتروني فضاء للتواصل الاجتماعي بعيدا عن منابر البحث العلمي.

الجدول رقم (02): يمثل البيانات الخاصة بنوع الرتبة الاكاديمية:

الرتبة الأكاديمية	التكرار	النسبة المئوية

أستاذ مساعدقسم أ/ب	17	%10
أستاذ محاضر قسم أ/ب	17	%10
أستاذ مؤقت	34	%20
طالب دكتوراه	102	%60
المجموع	170	100

المصدر: من إعداد الباحثين.

شكل رقم (02): يمثل البيانات الخاصة بنوع الرتبة الأكاديمية.

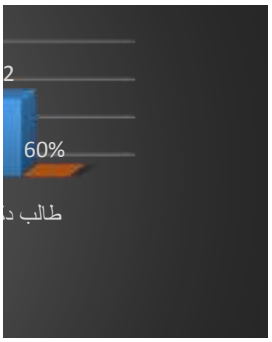

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علوم انسانية	150	% 88،23
علوم تطبيقية	20	%11،76
المجموع	170	%100

المصدر: من إعداد الباحثين.

من خلال القراءة المتأنية للجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قسمت على 4أقسام، حيث مثلت نسبة الأساتذة قسم مساعد أ/ب والأستاذ المحاضر بنفس النسبة 10 % من العينة الكلية للدراسة، في حين بلغت نسبة الأساتذة المؤقتين 20 %، وكانت النسبة الأكبر متمثلة في طلبة الدكتوراه بنسبة 60% وهذا راجع للتفاعل الكبير من طرف هذه الفئة حول مثل هذه الأبحاث الجديدة الخاصة باستخدام التكنولوجيات الحديثة في البحث العلمي، وخاصة تلك المتعلقة بالنشر الإلكتروني، كونهم ينتمون للدراسات العليا فهم دائمو البحث عن مثل هذه المنصات الإلكترونية للنشر.

الجدول رقم (03): يمثل البيانات الخاصة بنوع التخصص.

المصدر: من إعداد الباحثين.

شكل رقم (03): يمثل البيانات الخاصة بنوع التخصص.

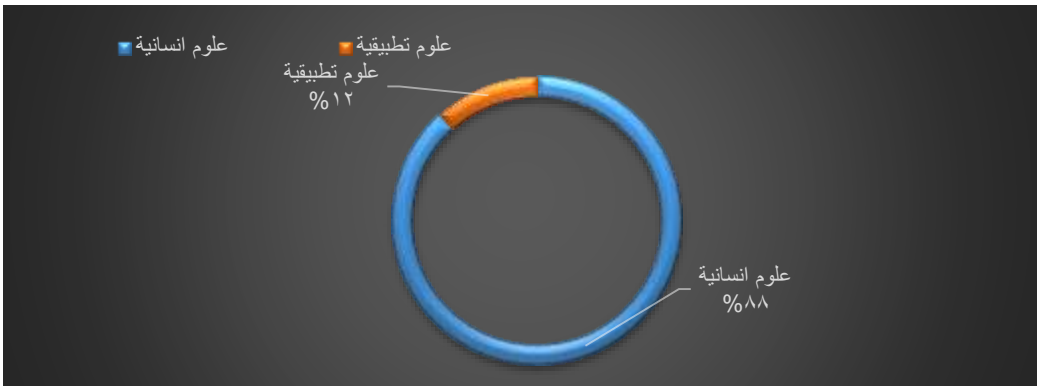

المصدر: من إعداد الباحثين.

انقسمت عينة الدراسة إلى نوعين من التخصص: علوم إنسانية وشكلت ما نسبته 88،23% من العينة الكلية للدراسة، والعلوم التطبيقية ما نسبته 11،76%، يعزى هذا التفاوت في النسب إلى اختلاف الدراسات التي تنتمي لكلى التخصصين، بالإضافة إلى اختلاف المناهج المعتمد في كل من الدراسات الوصفية وكذا الدراسات التجريبية، مما يوسع الفجوة بين كلا التخصصين، وكون هذه الدراسة تابعة للجذع المشترك 'العلوم الإنسانية' ما شكل نقطة عزوف لدى أصحاب تخصص العلوم التطبيقية.

الجدول رقم (04): يمثل البيانات الخاصة بدوافع استخدام المنصات العلمية:

السبب	التكرار	النسبة المئوية
سهولة الحصول على المعلومات	71	41.70
طبيعة التخصص العلمي	09	05،29
كثرة المنصات وقربها وتوفرها	32	18.82
انخفاض التكلفة	17	10
سرعة انتشار الانترنيت	21	12،35
الشهرة وترسيخ الاسم عبر مواقع البحث	09	05،29
التمكن من تقييم البحث عبر التعليقات	11	06.47
مجموع الاجابات	170	100

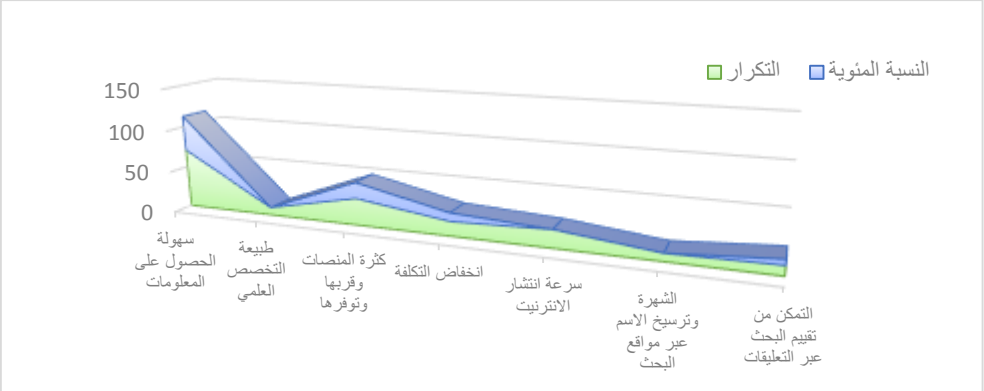

شكل رقم (04): يمثل البيانات الخاصة بدوافع استخدام المنصات العلمية.

المصدر: من إعداد الباحثين.

انطلاقا من قراءة معطيات الجدول أعلاه، يتضح لنا تعدد الأسباب والدوافع نحو استخدام عينة الدراسة للمنصات العلمية، وتنوعت بين سهولة الحصول على المعلومات كأعلى نسبة بلغت 41،70%، هذا بالإضافة إلى كثرة المنصات وقربها وتوفرها بلغت نسبتها 18،82.% ، لتليها سرعة انتشار الإنترنت بـ 12،35 %وأدنى نسبة تمثلت في الشهرة وترسيخ الاسم عبر مواقع البحث وكذا طبيعة التخصص العلمي كأسباب أخرى لاستخدام هذه المنصات.

إذن خصوصية هذه المنصات من خلال سرعة الوصول إليها بالإضافة إلى الكمّ الهائل من المعلومات التي تقدمها في إطار البحث العلمي تجعلها ملجأ للعديد من الباحثين على اختلاف مستوياتهم العلمية وتخصصاتهم، بالإضافة إلى تعدد وتنوع منصات البحث العلمي المتاحة على مستوى الفضاء الإلكتروني، ما يجعلها توفر مادة علمية دسمة من شأنها تسهيل مهمة الباحثين في العديد من المواضيع. بالإضافة إلى مزايا أخرى منها: (ملحم، 2015، صفحة 08)

1- **تقليل تكاليف النشر**: حيث تتحمل دور النشر الإلكترونية كافة التكاليف بالإضافة إلى تحويل الكتب الورقية إلى كتب إلكترونية وتكاليف العرض والنقل ويحصل المؤلف على نسب من مبيعات كتابه.

2- **اختصار الوقت**: فالمستخدم لا يحتاج إلى أن يبحث عن كتاب معين في المكتبات ولا يحتاج إلى مراسلة باحث معين كي يحصل على بحث أو رسالة دكتوراه كل ذلك يمكن أن يتم في دقائق عبر الإنترنت.

3- **سهولة البحث عن معلومات معينة**: باستخدام تقنيات علم لغة الكمبيوتر Computational Lingistics يمكن أن يطور هذا البحث إلى بحث يتم باستخدام اللغة الطبيعية Natural Language.

4- **التفاعلية Interactivity**: الممارسة الاتصالية والمعلوماتية المتبادلة أو التفاعلية، فمن خلال منصات النشر الإلكتروني سيظهر نوع جديد من منتديات الاتصال والحوار الثقافي المتكامل والمتفاعل عن بعد، مما سيجعل المتلقي متفاعلا مع وسائل الاتصال تفاعلا إيجابيا.

5- **توفير المساحة**: باستخدام تقنية النشر الإلكتروني يمكن الاستغناء عن المساحات التي تحتلها الوثائق المطبوعة، واستبدالها بوثائق إلكترونية.

6- **متابعة المستفيدين:** بعد شراء الكتاب الإلكتروني من قبل الناشر، حيث يمكنه متابعة الزبائن عبر استخدام البريد الإلكتروني.

7- **إمكانية نشر وبيع أجزاء من الكتب.**

8- **سهولة تنقيح أو تعديل المادة المنشورة الكترونيا:** وسهولة حصول القارئ على التعديلات والإضافات هذا الأمر يحدث عادة في مجال الأدلة التقنية Technical Manuals وفي مجال الكتب الدراسية الأكاديمية Academic Text Books.

9- **النشر الذاتي Self-Publishing:** بإتاحة النشر المباشر إلكترونيا من مواقعهم على شبكة الإنترنت دون الحاجة لمطابع أو ناشرين.

على المستوى العلمي والبحثي والجامعي فإن النشر الإلكتروني يتيح الفرصة أمام الباحثين والجامعيين إلى توجيه الجزء الأكبر من جهودهم إلى عمليات التحليل والتفسير والاستنتاج والتنبؤ والكشف عن الظاهرات والمتغيرات الجديدة-وهو ما يمثل العمود الفقري للعملية البحثية-ما يؤدي إلى ازدهار وتطوير المعرفة وتحديث مجالاتها البحثية.

الجدول رقم (05): يمثل البيانات الخاصة بتجربة النشر مسبقا.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	47،05
لا	90	52،94
المجموع	170	100

المصدر: من إعداد الباحثين.

شكل رقم (05): يمثل البيانات الخاصة بتجربة النشر مسبقا.

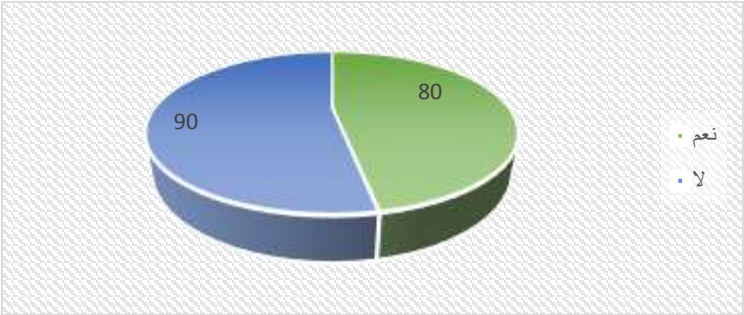

المصدر: من إعداد الباحثين.

من خلال الاطلاع على معطيات الجدول أعلاه، يتبن لنا أن ما نسبته 47،05 %من إجمالي العينة البحثية تمثل الباحثين الذين كانت لهم أعمال علمية قاموا بنشرها، وهي نسبة جيدة، في حين تمثل نسبة 52.94 %من العينة البحثية الباحثين الذين لم يسبق لهم أن قاموا بنشر أعمالهم، ويرجع ارتفاع هذه النسبة إذا ما قورنت بعدد أفراد العينة البحثية فإننا نفسر ذلك بارتفاع عدد أفراد العينة البحثية من فئة طلبة الدكتوراه، هذه الفئة التي تعد في بداية مشوارها البحثي خاصة فيما يخص نشر أعمال علمية.

الجدول رقم (06): يمثل البيانات الخاصة بترتيب أهم المنصات التي يعرفها المبحوثين.

المنصات	الترتيب
البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP	01
التعليم عن بعد.	02
مواقع المجلات العالمية.	03
SNDL	04
الالوكة.	05
American publish association	06
ELSEVIER	07
Research Gate	08
Academia.org	09
Cerust ,scorpus	10

المصدر: من إعداد الباحثتين.

يوضح الجدول أعلاه أهم المنصات المتداول بين الباحثين، في إطار نشر أعمالهم البحثية، أو الاطلاع على أعمال غيرهم البحثية، جاءت على رأس هذه القائمة البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP، حيث تعد أحد أهم المنصات المعتمد من طرف الباحثين الجزائريين، وهي منصة إلكترونية للمجلات العلمية الوطنية، وتعتبر هذه المنصة أهم حماية للكتّاب من الوقوع في فخ المجلات الوهمية، أو الناشرين المفترسين كما يطلق عليهم في هذا المجال، وهي بمثابة ضمان لوصول المقال المراد نشره إلى المجلة، حيث تتيح للناشرين نظام إصدار إلكتروني، من خلاله يمكن متابعة فريق عمل المجلة والمراجعون ، إرسال المقالات، قرار القبول أو الرفض ، وكذلك نظام نشر المجلة.

هذا ويليها من ناحية حجم الاستخدام والاطلاع كل من منصة التعليم عن بعد ومنصة مواقع المجلات العالمية، بالإضافة إلى موقع SNDL المتداول في الجزائر وهو نظام تشرف عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني cerist يتيح للباحثين الوصول إلى التوثيق الإلكتروني ومختلف مصادر المعلومات الوطنية والعربية والعالمية، يعتبر هذا النظام أداة فعالة لترقية البحث العلمي في الجزائر، لتليها منصة الألوكة وهي متاحة على الرابط الإلكتروني الأتيwww.alukah.net وهي شبكة إسلامية دعوية إعلامية وثقافية علمية وأدبية تتألف

من 13 موقعا يشارك فيها نخب من الكتاب والمفكرين تم تأسيسها عام 2006م تدعم الشبكة اللغتين العربية والإنجليزية وتحتوي على الكثير من المواد باللغات العالمية. ومن أهداف هذه الشبكة نشر المواد العلمية المنوعة التي تخدم الثقافة الإسلامية، بشكل ميسر في شبكة الإنترنت العالمية، والسعي لتغطية جميع المجالات المتاحة لذلك، كنشر الكتب الإلكترونية والمقالات والدراسات المفصلة.

الجدول رقم (07): يمثل البيانات الخاصة بأهم المصادر المعتمد عليها:

المصدر: من إعداد الباحثين.

شكل (07): يمثل البيانات الخاصة بأهم المصادر المعتمد عليها.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ورقية	20	11،76
الكترونية	30	17.64
معا	120	70.58
المجموع	170	100

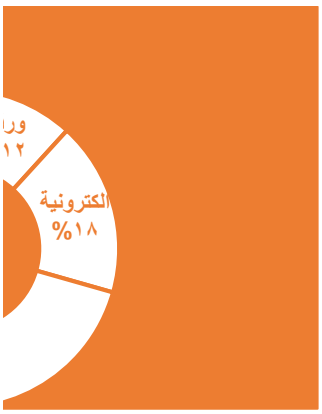

المصدر: من إعداد الباحثين.

حسب ما توضحه معطيات الجدول أعلاه، فإن عينة الدراسة البحثية تعتمد على كل من المصادر الورقية والإلكترونية على حد سواء،حيث بلغ الاعتماد على المصادر الورقية ما نسبته 11،76%، في حين شكلت نسبة 17،64% نسبة الاعتماد على المصادر الإلكترونية، وهذا راجع إلى كون المعلومة لا تنحصر فقط في الإنتاج العلمي الموضوع على المنصات الإلكترونية، فإن الأصل يعود إلى المطبوع الورقي الذي مهما تطورت أساليب نشر المعلومة إلكترونية، فلابد من العودة إلى المطبوع الورقي، بغض النظر عما يحمله الإلكتروني من معلومات.

الجدول رقم (08): يمثل البيانات الخاصة برأي المبحوثين عن مدى مساهمة النشر الالكتروني في توثيق البحث.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	150	88،23
لا	20	11،76
المجموع	170	100

المصدر: من إعداد الباحثين.

شكل رقم (08): يمثل البيانات الخاصة برأي المبحوثين عن مدى مساهمة النشر الالكتروني في توثيق البحث.

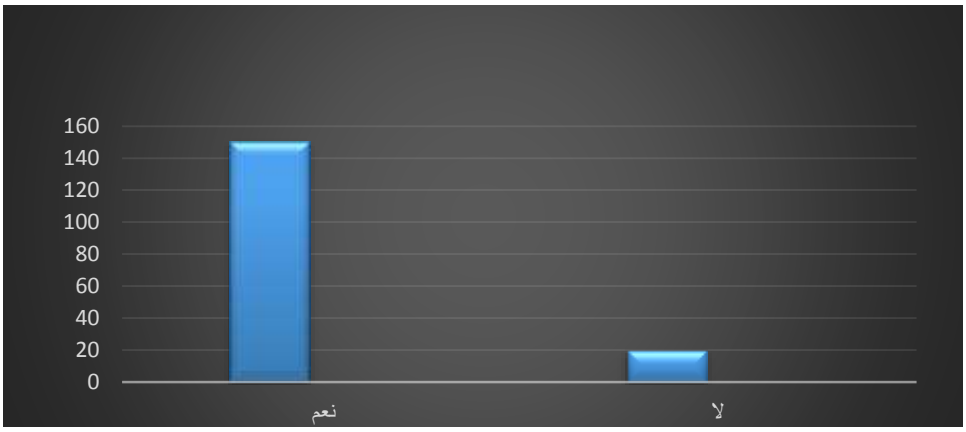

المصدر: من إعداد الباحثين.

تمثل معطيات الجدول أعلاه أراء المبحوثين فيما يخص مدى مساهمة النشر الإلكتروني في توثيق البحث العلمي، حيث كانت أغلب إجاباتهم 'نعم' بنسبة 88،23%، وشكلت نسبة 11،76% عدد المبحوثين الذين كانت إجابتهم 'لا'، ويعزى هذا التفاوت في آراء المبحوثين على توفر منصات إلكترونية من شأنها تسهيل مهمة التوثيق الإلكتروني للأعمال العلمية، وهي على أنواع عديدة وطنية كانت أو عالميا، بالإضافة إلى ارتفاع عددها ما يوفر بدائل أمام الباحث للاختيار بينها.

الجدول رقم (09): يمثل البيانات الخاصة برأي المبحوثين عن مدى أهمية النشر الالكتروني.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
مهم جدا	130	76،47
مهم	38	22،35

غير مهم	02	01،17
المجموع	170	100

المصدر: من إعداد الباحثين.

شكل رقم (09): يمثل البيانات الخاصة برأي المبحوثين عن مدى أهمية النشر الالكتروني.

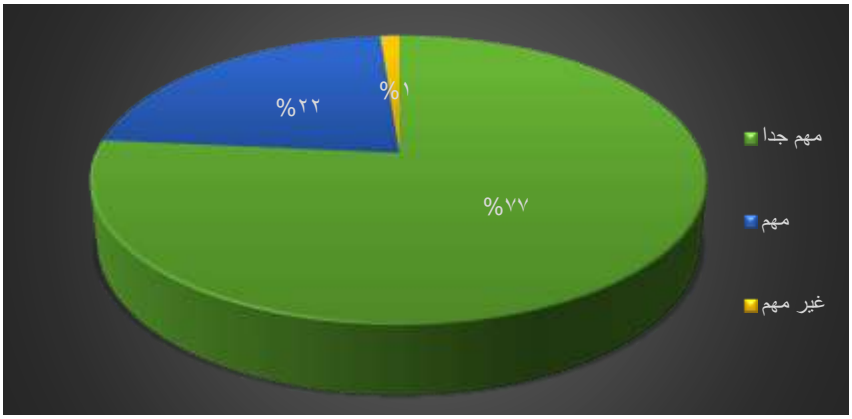

المصدر: من إعداد الباحثين.

يوضح الجدول أعلاه رأي المبحوثين حول مدى أهمية النشر الإلكتروني، حيث كانت أغلب إجاباتهم مهم جدا، وبلغت نسبتها 76،47%، في حين بلغت نسبة إجابتهم بـ 'مهم' 22.35%، ومن هذا المنطلق تتجسد الأهمية العلمية للنشر العلمي في مدى إيصاله إلى من يستفيد منه لأن كميته تكمن في وجود النشر الجيد حيث يتجلى ذلك من خلال الآتي: (هلال ، 2005، صفحة 28)

- تنشيط حركة البحث العلمي.
- المساعدة في تجنب تكرار إجراء البحوث نفسها.
- تنمية الوعي العلمي بضرورة البحث العلمي بين أفراد المجتمع على أوسع نطاق.
- معرفة رصانة البحث العلمي من خلال معرفة عدد الإشارات إلى البحوث المنشورة في الدراسات الأخرى.
- المساهمة الفاعلة في تطوير طرق وأساليب العمل لدى الأفراد والمؤسسات من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد.

في هذا الإطار إن النشر العلمي يعد واحدا من الأنشطة التي تقيّم عليها الجامعة، وبالتالي تقيّم عليها البلدان من الناحية العلمية والمهنية، فالنشر العلمي يمكن أن يعرف الباحث إلى العالم وبفضل النشر الإلكتروني أصبح العالم يتوصل إلى هذه المعلومات، ويتعرف الباحث من هم الشخصيات العلمية الذين يعملون في هذه الحقول وضمن تخصصاتهم العلمية والمهنية، وفي أي بلدان يعملون وفي أي جامعات، فحقيقة هذه سمعة ورصانة للجماعات وللمراكز البحثية التي

يعمل بها الباحثون، فالأهمية تأتي من خلال الحصول على السمعة العلمية للشخص أولا ومن ثم تأثيره على الجامعة التي ينتمي إليها ثم البلد. (ثائر ، 2015).

4.7 نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة لجملة من النتائج جاءت كما يلي:

⇦ اثبات صحة الفروض.

⇦ تشكل المنصات العلمية وجهة هامة للباحثين خاصة تلك المتعلقة بنشر الأعمال العلمية، والتي توفر للباحث معطيات حول المجالات العلمية وأهم المواضيع التي تم نشرها.

⇦ تختلف دوافع استخدام المنصات العلمية لدى الباحثين، بداية بسهولة الوصول لهذه المنصات التي توفر كمًا لا بأس به من المعلومات التي تساعد الباحث في إجراء بحوثه، وتسجيل اسمه عبر هذه المنصات مما يسهل معرفة الأبحاث التي قام بها مسبقا ويصبح مرجعا لدى غيره من الباحثين.

⇦ دعم منصات البحث العلمي لترقية أساتذة أطوار التعليم العالي من خلال منحهم فرصة لنشر أعمالهم البحثية.

⇦ عزوف بعض الأساتذة الباحثين عن نشر أعمالهم عير المنصات الإلكترونية يعود لسببين، أولاهما عدم ثقتهم بهذه المنصات التي تسهل عملية النقل الحرفي من أعمالهم وفي بعض الأحيان نقلها دون إحالتها لصاحبها، ما يضعف من جودة البحث العلمي الذي أصبح يرتكز بدرجة كبيرة عليها، ثانيها أن العديد من الأبحاث لم تلقى استحسان الأوعية العلمية على اختلافها وهذا راجع لضعف بنيتها من الناحية المنهجية والنظرية وكذا التطبيقية أو أنها لا تتوافق وتوجهات هذه الأوعية وتخصصها، أو تكرار مواضيع البحث التي تؤدي لا محالة لنفس النتائج.

⇦ توصلت هذه الدراسة إلى تنوع المنصات العلمية للنشر، والتي تعد الأشهر على الإطلاق والمتداولة بين غالبية الباحثين في أقطار البلدان العربية والعالمية وكذا المحلية الوطنية.

⇦ يكمن دور المنصات العلمية الموجودة على مستوى الشبكة الإلكترونية في كونها تقوم بتوثيق البحوث العلمية على نطاق واسع مما يجعله ذو شهرة وإطلاع لأكبر عدد من الباحثين الذين في بعض الأحيان لا يجدون مراجع تدعم أبحاثهم العليمة.

⇦ ثنائية الورقي والإلكتروني من شأنها أن ترفع جودة البحث العلمي، إذا حسن استخدامها فلا يمكن لبحث علمي أن يقوم بعيدا عن اعتماد صاحبه على الأدبيات السابقة التي تصب في حقل تخصصه لأنها هي من شكلت النواة الأولى للبحث في موضوعه ولا بد من الرجوع إليها.

⇦ من إيجابيات النشر الإلكتروني توفيره لفضاء يساعد على التواصل بين العديد من الأجيال عبر المراحل العلمية للباحث، والتي من شأنها زيادة التفاعل بينه وبين باحثين في مشارق الأرض ومغاربها وإتاحتها لفضاء للتحاور وتبادل وجهات النظر البحثية في العديد من الزوايا التي قلما نجدها في منابر البحث العلمي الأخرى.

8.الخـــــاتمة:

من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يتضح لنا أن أهمية البحث العلمي لا تكمن في إيجاد مواضيع جديدة للبحث خاصة تلك التطبيقية منها، والمرتبطة بدراسة الواقع، وإنما تكمن أهميتها في نشرها ليطلع عليها الباحثون

في باقي التخصصات البحثية، باعتبار أن البحث العلمي تراكمي فالمنصات الإلكترونية في هذا الإطار تدعم النشر العلمي للبحوث انطلاقا من موافقة صاحبها الذي من شأنه أن يدعم بحثه بتقديم شرح حول الظاهرة محل البحث، وحماية بحثه من السرقة العلمية والقرصنة إذا تعلق الأمر بمؤلفات علمية، كما أن هذه الدراسة لها من الأهمية ما يجعلها تسلط الضوء على أشكال جديدة للنشر المتمثلة في منصات البحث الإلكترونية، التي رفعت من منسوب الأبحاث العلمية، وأضافت لها صبغة العالمية كونها متداولة عبر الفضاء الإلكتروني، بالإضافة إلى أنها توفر قائمة غير محدودة بأسماء البحوث والدراسات التي تم إنجازها ونشرها كي لا يتم تكرارها من قبل الباحثين، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن النشر الإلكتروني لا يلغي النشر الكتبي الورقي لأنه يعد مصدرا مهما للأبحاث القائمة على المنصات الإلكترونية التي لا يمكن أن تستمر في ظل غياب المراجع الورقية والتي تشكل خلفية واضحة لأبعاد البحث العلمي الذي يقوم بالاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة التي من شأنها تغذية البحث وتطويره.

9.قائمة المراجع:

إحسان علي هلول. (01 02، 2011). واقع النشر العلمي في جامعة بابل: دراسة تقويمية . *مجلة مركز بابل*.

أحمد إبراهيم محمد مها . (22 06، 2010). *الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية،والمبادرات*. تم الاسترداد من &http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content .Itemid=28&id=7&layout=blog&view=section

أحمد بدر. (1996). *علم المكتبات والمعلومات، دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية* (المجلد 1). القاهرة: دار الغريب.

أحمد يوسف ، و أحمد حاقظ. (2013). *النشر الالكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية، والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي،*. مصر: دار نهضة للطباعة النشر والتوزيع،.

رزيقة محدب . (27 12، 2016). النشر الإلكتروني عبر الشبكة العنكبوتية ودورها في تنمية البحث العلمي لدى طلاب قسم علم النفس المقبلين على التخرج، دراسة ميدانية بجامعة تيزي وزو وجامعة ورقلة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*.

عبد الحفيظ هلال . (2005). تسويق الكتاب العربي: دراسة للواقع واستشراف المستقبل. *صناعة الكتاب العربي*. ، القاهرة.

عبد الحكيم كاظم هناء ، و سيناء شمال مصحب. (3 12، 2013). النشر الالكتروني ودوره في تطوير البحث العلمي. *مجلة جامعة بابل*.

عبد الحميد محمد . (2004). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الهادي زين. (1999). *النشر الإلكتروني التجارب العالمية مع التركيز على عمليات إعداد النص الإلكتروني، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات*. القاهرة: مؤتمرات كلية الآداب.

علوان محمد ثائر . (08 12، 2015). *أهمية عامل التأثير والنشر العلمي في المجلات العلمية*. تم الاسترداد من .http://www.arsco.org/detailed/e366a2f9-20f7-4696-aaca-28f0cc4275c

عليان مصطفى ربحي، و إيمان السامرائي. (2010). *النشر الإلكتروني*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

غصام توفيق ملحم. (2015). معوقات النشر العلمي الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، *المجلة العربية الدولية للمعلوماتية*،(3).

محمد شفيق. (1998). *البحث العلمي (خطوات المنهجية إعداد البحوث الاجتماعية)*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.